توضيحات حول تعميم تحديد الأهداف الأساسيّة لموادّ اللّغات (العربيّة والفرنسيّة والإنكليزيّة) للعام الدّراسي 2020-2021 حصرًا

أوّلًا - المشاركون في مناقشة الأهداف الأساسيّة :

- الفريق الّذي عمل على إنتاج المُسوّدة للّغات العربيّة والفرنسيّة والإنكليزيّة (خبراء المادّة من داخل المركز التّربويّ وخارجه).
- المفتّشون التّربويّون المختصّون في المادّة، وممثّلون عن المديريّة العامّة للتّربية للّغات العربيّة والفرنسيّة والإنكليزيّة وللحلقات والمراحل المختلفة.
- اِتّحاد المدارس الخاصّة (ممثّلون عن اللّغات العربيّة والفرنسيّة والإنكليزيّة)، ومدارس خاصّة أخرى.
- ممثّلون عن رابطة أساتذة التّعليم الثّانوي الرّسميّ، ورابطة معلّمي التّعليم الابتدائيّ الرّسميّ، ونقابة معلّمي المدارس الخاصّة في اللّغات العربيّة والفرنسيّة والإنكليزيّة ولكافّة الحلقات.

ثانيًا - المعايير الّتي اعتُمدت في انتقاء الأهداف / الكفايات الأساسيّة :

توافقت أقسام اللّغات (العربيّة والإنكليزيّة والفرنسيّة) في المركز التّربويّ للبحوث والإنماء على اعتماد المهارات والأهداف التّعليميّة والأهداف الخاصّة الصّادرة في المرسوم 10227 بتاريخ 8 أيار 1997، والتّعاميم اللّاحقة الّتي تحدّد تفاصيل محتويات المناهج، كأساس لـتصميم هذه الوثيقة لأسباب عدّة. فالمرسوم 10227 هو المرجع الرّئيس والشّائع والموحّد على الصّعيد الوطنيّ في تأليف الكتب المدرسيّة في القطاعين العامّ والخاصّ. وهو يشمل أهداف تدريس كلّ لغة، والمهارات والأهداف التّعلّميّة، والأهداف الخاصّة والقواعد والمحاور. وتاليًا، فإنّ المحاور والمواضيع الواردة في الكتاب المدرسيّ الوطنيّ الصّادرة عن المركز التّربويّ للبحوث والإنماء يتمّ تدريسها عادة في المدارس الرّسميّة، بينما الكتب المدرسيّة الأخرى المستخدمة في المدارس الخاصّة، والّتي حصلت في الوقت نفسه على إذن رسميّ من المركز التّربويّ للبحوث والإنماء، فإنّها تحترم محاور المنهج ولكنّها تعتمد توزيعًا مختلفًا للأهداف ضمن هذه المحاور.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الوثائق التّالية الصّادرة عن المركز التّربويّ للبحوث والإنماء لا تزال سارية المفعول :

- قرار توصيف مسابقات الامتحانات الرّسميّة قرار رقم 142 /م/2017 تاريخ 16 شباط 2017، المتعلّق بتصحيح الملحقين المرفقين بالقرار رقم 631/م/2016 تاريخ 2016/9/3 المتعلّق بتوصيف موادّ الامتحانات الرّسميّة للشّهادتين المتوسّطة والثّانوية العامّة بفروعها الأربعة.
- المحاور الواردة في المنهج من الصّفّ الأساسيّ الأوّل إلى الصّفّ الثّانويّ الثّالث.
- التّخفيف الصّادر ضمن التّعميم رقم 28/م/2018 تاريخ 2018/05/21 المبنيّ على التّخفيف الصّادر ضمن التّعميم رقم 21/م/2016 تاريخ 2016/09/03، للحلقة الثّالثة من مرحلة التّعليم الأساسيّ ولمرحلة التّعليم الثّانويّ، والقرار رقم 556/م/2017 تاريخ 06/19/ 2017 المتعلّق بإلغاء جميع القرارات والتّعاميم المتضمّنة تعليق العمل بمحور القضية الفلسطينيّة وإعادة العمل بهذا المحور للصّفّ الأساسيّ التّاسع.

راعت المعايير:

- **محتوى المادّة:** حيث جرى الإبقاء على الأهداف/ الكفايات لأنّها أساسيّة للمرحلة العمريّة المعنيّة، وتسمح بتدرّجها بتحقيق مجموعة كفايات في نهاية الحلقة، إضافة إلى أنّها تشكّل مكتسبات سابقة لأهداف لاحقة.
- **الأهداف/ الكفايات المرتبطة بالحياة اليوميّة للمتعلّمين:** وبخاصّة تلك المرتبطة بسلامته الجسديّة والنّفسيّة والفكريّة، مع المحافظة على البيئة الاجتماعيّة والطّبيعيّة والأخلاقيّات والقيم.

ملاحظة: تجدر الإشارة إلى أنّ فكرة ما يسمّى «بالحشو» قد جرى وقف العمل به، ليست صحيحة، فقد تمّ وقف العمل ببعض المضامين المهمّة للمادّة، **حصرًا لهذه السّنة**، بسبب عدد أسابيع العمل المحدّدة للتّعليم، وبسبب التّحدّيات المرافقة لهذا العمل على الصّعيدين التّربويّ والاقتصاديّ، والّتي أدّت إلى ضعف الجهوزية للتّعلّم عن بُعد.

ثالثًا- عدد الحصص المخصّصة للدّروس الّتي تتضمّن الأهداف الأساسيّة :

لم يتمّ تحديد الحصص لاكتساب الأهداف/ الكفايات بشكل مفصّل، إنّما وضِعَ مجموعها بشكل عامّ بنسبة تناسبيّة مع ما ورد في كلّ منهج من اللّغات الثّلاث، وتُركت الحرّيّة للمعلّمين لتوزيعها على المحاور المختلفة بطريقة مدروسة تراعي الوقت المتاح، ضمن إستراتيجيّة التّعلّم المدمج. وقد راعت الحصص التّناسبيّة توقيت التّدريس العاديّ وإعطاء كلّ موضوع الوقت الكافي لاكتسابه بحسب متطلّبات المحتوى للصّفّ المعنيّ من دون أن يتعدّاه إلى مكتسبات في محاور لاحقة أو صفوف لاحقة. مع الأخذ بعين الاعتبار المواضيع والدّروس المستمرّة من الصّفّ السّابق، قبل الشّروع في دروس الصّفّ المعني. كما أنّه لم يتمّ تحديد التّسلسل المطلوب للأهداف والكفايات بسبب طبيعة موادّ اللّغات.

وفي ما يتعلّق باللّغة الإنكليزيّة يعود إلى المعلم تحديد الجديد المتوجب تعليمه في لائحة القواعد اللّغويّة الواردة في المنهج، وما يتوجّب تعزيزه وتخصيص الوقت وفقًا لذلك. ونلفت إلى أنّ الدّرس الواحد قد يحتوي على أكثر من مهارة أو هدف تعليميّ، وتاليًا فإنّه يغطّي أهدافًا خاصّة عدّة. وجميع المحاور الواردة في المنهج من الصّفّ الأساسيّ الأوّل حتّى الثّانويّ الثّالث مطلوبة. ونقترح أن يباشر المعلّم بتعليم نصّ واحد على الأقلّ لكلّ محور لتغطية كامل المحاور، وعندها يعود إلى اختيار نصوص إضافيّة.

ملاحظات خاصّة باللّغة الفرنسيّة :

- **في الصّفّ الثّانويّ الثّاني- علميّ:** في ما يتعلّق بكفاية فهم المقروء (compréhension écrite) سقط سهوًا في الإخراج الطّباعيّ الهدف التّالي : reconnaitre certains genres de textes (roman, théâtre-poésie) علمًا أنه جرى ربط هذا الهدف مع مكتسبات سابقة من الصّفّ الثّانويّ الأوّل.
- **في الصّفّين الثّانويّين الأوّل والثّاني:** ليس ملزمًا أن يتمّ التّطرّق إلى كلّ المحاور، وتترك الحريّة للمعلّم لاختيار عدد معيّن منها ضمن تلك الواردة في التّقليص.

ملاحظة خاصّة باللّغة العربيّة: ساعات العروض الواردة في جدول الأهداف الانتقاليّة في المرحلة الثّانويّة هي نفسها الواردة في جدول الأهداف الأساسيّة، أيّ أنّ علم العروض هو انتقاليّ وأساسيّ في الوقت نفسه مع اختلاف في البحور من صفّ إلى آخر لذا أوردنا عدد السّاعات في الجدول الانتقاليّ.

وما نودّ توضيحه هنا، أنّه لن يجري توزيع الأهداف الأساسيّة على 13 أسبوعًا في خلال العام الدّراسيّ الحالي، وإنّما سيجري توزيعها عند بدء العام الدّراسيّ وحتّى نهايته مع الأخذ بعين الاعتبار أنشطة الدّعم النّفسيّ الاجتماعيّ في خلال الأسابيع الأولى (بالحدّ الأدنى، 21 أسبوعًا تعليميًّا).

وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أنّه في خلال الفترة السّابقة، تمّ التّطرّق إلى هذا الموضوع من خلال ندوات وورش عمل قام بها خبراء في المركز التّربويّ بالتّعاون مع أفرقاء من خارجه، ليوضحوا ضرورة النّقلة النّوعيّة نحو التّعلّم عن بُعد أو المدمج، فمقاربة توزيع الحصص تختلف بين الحصص الوجاهيّة بحضور فعليّ داخل غرفة الصّفّ، وتوزيع الحصص بين التّعليم المتزامن Synchronous learning (عن بُعد أو حضور فعليّ داخل غرفة الصّفّ)، والتّعليم غير المتزامن Asynchronous learning.

إذًا، فإنّ التّوزيع المرتجى لهذه المواضيع المنتقاة لهذه السّنة حصرًا، سوف يمتدّ على 21 أسبوعًا بالحدّ الأدنى، تتوزّع بين حصص متزامنة لتعزيز العمليّة التّعليميّة- التّعلّميّة ومناقشتها، وتشارك الأفكار، وأخرى غير متزامنة حيث يقوم المعلّم بتحضير المادّة التّعليميّة الرّقميّة بطريقة تراعي شروط التّعلّم غير المتزامن من حيث:

- مطابقتها لأهداف المادّة، واستثمارها المحتوى الرّقميّ المناسب لأهداف المادّة.
- مراعاتها مقاربة العمليّة التّعليميّة- التّعلّميّة «التّقصّي الموجّه»، وتحفيز كفايات التّشارك والتّواصل المنتج والفعّال، ما يعكس اتّصاف المحتوى الإلكترونيّ بالمحفّز للتّعلّم الذّاتيّ والفعّال.
- اتسامها بالوضوح، وغناها بالإرشادات للمتعلّم.

وهذه المقاربة في التّخطيط للحصص غير المتزامنة والحصص المتزامنة سوف يتمّ تدريب المعلّمين عليها من قبل مكتب الإعداد والتّدريب في المركز التّربويّ.

من باب التّوضيح: في حال اتّباع سيناريو التّعلّم المدمج، فإنّ الأيّام الّتي يبقى فيها المتعلّمون في البيت سوف تُستثمر من خلال ما تمّ تحضيره للتّعليم غير المتزامن، والّتي تتضمّن أنشطة تعلّميّة وأنشطة تقويميّة. وبناء عليه، فإنّ فكرة تخفيف ما يقارب 50 % من المواضيع في كلّ مادّة **مستبعدة**، فهناك خصوصيّة لكلّ مادّة فبعض المواضيع تستدعي حصصًا أكثر من غيرها ليتمّ اكتسابها.

الهيئة الأكاديمية المشتركة
المركز التّربويّ للبحوث والإنماء